المجلد 4، العدد 1 ص 186 - 197 (2026)، Volume 4, Issue 1

الجغرافيا اللسانية في ليبيا: دراسة التوزيع المكاني للغات واللهجات و أثر الموقع الجغرافي"

سعاد حمد الزروق ابوسنينة

قسم الجغرافيا، جامعة بنغازي (ليبيا)

Geolinguistics in Libya: A Study of the Spatial Distribution of Languages and Dialects and the Impact of Geographic Location

Soad bosnina

https://orcid.org/0009-0003-7245-5821

Department of Geography, University of Benghazi (Libya), bosninasoad@gmail.com

تاريخ الاستلام:3 / 10 /2025 تاريخ القبول:01 / 11 / 2025 تاريخ النشر: 01 / 04 / 2026

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الجغرافية اللسانية من خلال تحليل التوزيع المكاني للغات واللهجات في ليبيا، ورسم خريطة لغوية توضح العلاقة بين الخصائص الجغرافية والتنوع اللساني،وقد اعتمدت الدراسة على منهجية وصفية تحليلية ميدانية شملت جمع البيانات من خمس عشرة منطقة تمثل الأقاليم الليبية الثلاثة (الشرق، الغرب، الجنوب) باستعمال الاستبيانات، والمقابلات الشخصية .

وقد أظهرت النتائج الأولية أن العوامل الجغرافية، مثل التضاريس، والمناخ، والبعد عن المراكز الحضرية، تؤدي دورًا محوريا في تشكيل المشهد اللهجي الليبي والحفاظ على الخصوصية اللغوية في بعض المناطق النائية. كما تبين أن المناطق الحدودية تتميز بلهجات أكثر تنوعًا نتيجة التفاعل مع المجتمعات المجاورة، في حين تسهم الهجرة الداخلية ووسائل الإعلام في تقليص الفوارق اللهجية بين المناطق. هذا وتوصي الدراسة بضرورة توثيق اللهجات المحلية وحمايتها ضمن سياسات تعليمية وثقافية تراعي التنوع الجغرافي واللساني في ليبيا.

كلمات مفتاحية: الجغرافيا اللسانية ،التنوع اللهجي ، ليبيا، العوامل الجغرافية

Abstract:

This study aims to examine the functions of linguistics in geography by analyzing the spatial distribution of languages and dialects in Libya and creating a linguistic map illustrating the relationship between geographic features and linguistic diversity. The research employed a descriptive-analytical field methodology, collecting data from fifteen regions representing Libya's three main territories (East, West, South) through questionnaires, interviews, and audio recordings.

Preliminary results indicate that geographic factors, such as terrain, climate, and distance from urban centers, play a pivotal role in shaping Libyan dialectal landscapes and preserving linguistic distinctiveness in remote areas. Border regions exhibit greater dialectal diversity due to interaction with neighboring communities, while internal migration and media contribute to reducing dialectal differences between regions. The study

recommends documenting and protecting local dialects within educational and cultural policies that consider Libya's geographic and linguistic diversity.

Keywords: Geolinguistics ,Dialectal Diversity, Libya Linguistic Mapping ,Geographic Factors

مقدمة:

تُعَدّ اللغة أحد أهم ركائز الهوية الثقافية، فهي وسيلة للتواصل وحفظ المعارف ونقل القيم عبر الأجيال، في حين تمثل الجغرافيا الإطار المكاني الذي تتشكل فيه هذه الهوية وتتفاعل مع الظروف البيئية والاجتماعية. وعند تقاطع هذين المجالين يظهر حقل معرفي يُعرف بـ "الجغرافيا اللسانية"، وهو العلم الذي يدرس التوزيع المكاني للغات واللهجات وتحليل العوامل الجغرافية المؤثرة في تطورها وانتشارها أو اندثارها.

في ليبيا، يتسم المشهد اللغوي بتنوع ملحوظ، حيث تتوزع اللهجات العربية بخصائصها الصوتية والمعجمية المختلفة بين المناطق الساحلية والداخلية والصحراوية، إلى جانب لغات الأقليات مثل الأمازيغية، التبو، والطوارق. هذا التنوع اللغوي ليس انعكاسًا للتاريخ الثقافي والاجتماعي فحسب، بل هو أيضًا نتاج مباشر لتأثيرات المكان، من تضاريس ومناخ وعزلة جغرافية أو انفتاح على محيط خارجي. من هنا تأتي أهمية دراسة وظائف اللسانيات في الجغرافيا الليبية، بما يتيح توثيق هذا التنوع وفهم أبعاده واستثماره في التنمية الثقافية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من وضوح التنوع اللهجي في ليبيا، فإن الدراسات التي تتناول هذا التنوع من منظور جغرافي لساني ما تزال محدودة، وغالبًا ما تفتقر إلى العمل الميداني الممنهج، هذا النقص يترك فراغًا معرفيًا يؤثر في قدرة المؤسسات التعليمية والإعلامية والثقافية على تبني سياسات تأخذ في الاعتبار الخصوصية اللهجية للمناطق المختلفة. ومن ثم تتمثل مشكلة البحث في:

"غياب دراسات ميدانية شاملة توثق التوزيع الجغرافي للهجات واللغات في ليبيا، وتفسر تأثير العوامل المكانية على هذا التوزيع".

فرضيات الدراسة :

1. توجد علاقة وثيقة بين الخصائص الجغرافية (التضاريس، المناخ، البعد عن المراكز الحضرية) والتوزيع اللهجي في ليبيا.
2. المناطق الحدودية تتميز بتنوع لهجي أكبر نتيجة الاتصال المباشر بالمجتمعات المجاورة.
3. العزلة المكانية تسهم في الحفاظ على اللهجات التقليدية من التغيير.
4. وسائل الإعلام والهجرة الداخلية تقلل تدريجيًا من الفوارق اللهجية بين المناطق.

- أهداف الدراسة وأهميتها :

1. رسم خريطة للهجات واللغات المستعملة في ليبيا.
2. تحديد العوامل الجغرافية المؤثرة في انتشار أو تراجع اللهجات.
3. تحليل أثر هذا التوزيع في الهوية الثقافية والسياسات التعليمية.
4. تقديم توصيات عملية لحماية التنوع اللغوي وتعزيزه.

المجلد 4، العدد 1 ص 186 - 197 (2026)، Volume 4, Issue 1

- الأهمية العلمية والتطبيقية :

1-إثراء حقل الجغرافيا اللسانية العربية من خلال دراسة ميدانية حديثة عن ليبيا.

2-توفير بيانات أصيلة يمكن الاستفادة منها في البحوث المستقبلية المتعلقة باللغة والمكان.

3-دعم المؤسسات التعليمية والإعلامية في وضع استراتيجيات تراعي التنوع اللهجي.

4-المساهمة في جهود الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي.

المنهجية

تعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي تحليلي مدعوم بعمل ميداني، يشمل جمع بيانات لغوية من خلال استبيانات ومقابلات مباشرة مع أفراد من مختلف المناطق، فضلا عن تسجيل عينات صوتية للهجات المحلية. تم اختيار عينة ممثلة تشمل(15) منطقة موزعة على الأقاليم الليبية الثلاثة (الشرق، الغرب، الجنوب)، مع مراعاة التنوع الجغرافي والحضري والريفي. وتُحلَّل البيانات باستعمال أساليب التحليل اللساني والجغرافي، بما في ذلك نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرسم خرائط التوزيع المكاني.

الحدود المكانية :

يركّز البحث على كامل الأراضي الليبية، مع اهتمام خاص بالمدن والمحاور الاستراتيجية ذات الأهمية الجيوسياسية، مثل: طرابلس، بنغازي، سرت، والمنطقة الجنوبية ،و يشمل التحليل أيضًا امتداد التأثير الليبي إلى الإطار الإقليمي القريب، بما في ذلك مصر، تونس، السودان، الجزائر، تشاد، النيجر، والدول الساحلية للبحر الأبيض المتوسط.

تقع ليبيا بين خطي طول 9° و25° شرقًا، وبين دائرتي عرض 18° و33° شمالًا، ما يجعل امتدادها الشمالي-الجنوبي تقريبًا مساويًا للامتداد الشرقي-الغربي، بحوالي 11 درجة في كل اتجاه. يحدها من الشمال البحر المتوسط بطول ساحلي يقارب 1900 كيلومتر، ومن الشرق مصر، ومن الجنوب الشرقي السودان، ومن الجنوب تشاد والنيجر، ومن الغرب الجزائر وتونس، ليبلغ مجموع أطوال حدودها 4348 كيلومترًا، وتقدّر مساحتها 1.76 مليون كيلومتر مربع، أي نحو 18% من مساحة الوطن العربي الإفريقي، ما يمنحها أهمية استراتيجية كبيرة داخليًا ودوليًا.

و تمثل ليبيا حلقة وصل جغرافية محورية بين إفريقيا وأوروبا، وتعد غنية بالموارد الطبيعية، إذ تمتلك احتياطيات مؤكدة من النفط تُقدَّر 48 مليار برميل، جعلتها في المرتبة التاسعة عالميًا، إلى جانب احتياطيات من الغاز الطبيعي تفوق 53 تريليون قدم مكعب، مع تركيز الموارد في المناطق الوسطى والشرقية، لا سيما في حوض سرت، ما يعزز دورها الاستراتيجي في أسواق الطاقة الإقليمية والدولية (EIA, 2023 ؛OPEC, 2023).

المجلد 4، العدد 1 ص 186 - 197 (2026)، Volume 4, Issue 1

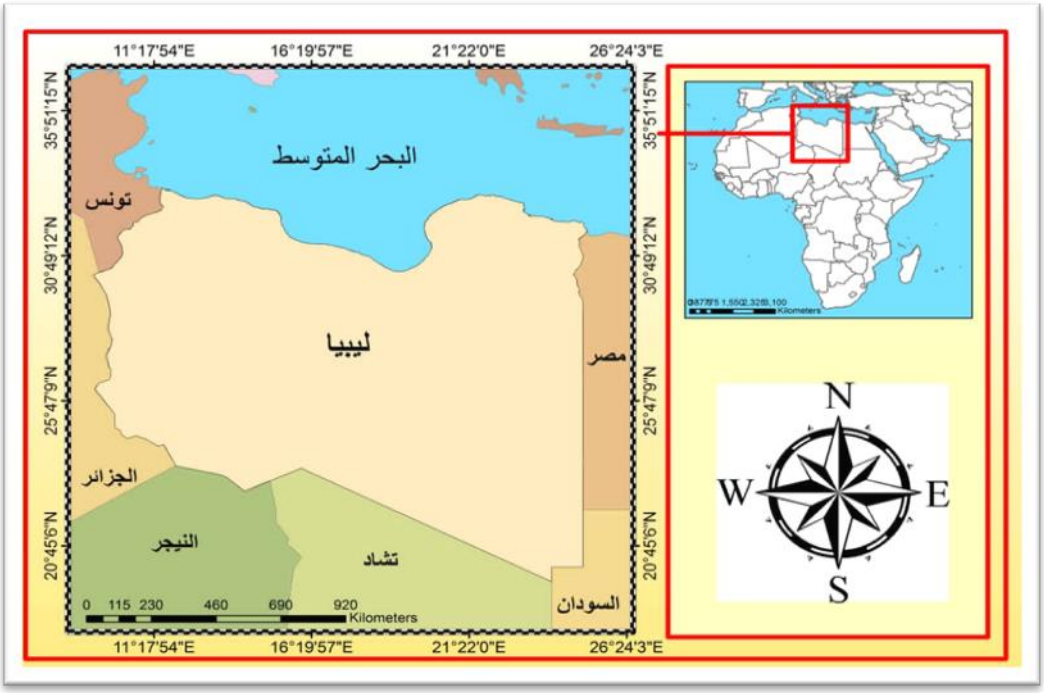

شكل (1) موقع ليبيا الجغرافي والفلكي

أهمية الموقع الجغرافي في سياق البحث

يمثل الموقع الجغرافي لليبيا عاملًا محوريًا في دراسة التوزيع اللغوي واللهجات، إذ يحدد طبيعة التفاعل بين المجتمعات المختلفة داخل الدولة وخارجها. فامتداد ليبيا الكبير من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، مع تنوع التضاريس والمناخ، يؤدي إلى تباين واضح في اللهجات المحلية نتيجة عزلة بعض المناطق النائية أو تركز التجمعات السكانية في المدن الكبرى.

كما تسهم الحدود الطويلة مع الدول المجاورة (مصر، تونس، السودان، الجزائر، تشاد، النيجر) والدول الساحلية للبحرالمتوسط في نشوء مناطق لهجية متنوعة نتيجة التبادل الثقافي واللغوي مع المجتمعات المجاورة والهجرة العابرة للحدود، ويزيد من ذلك تأثير المدن والمحاور الاستراتيجية ،مثل : طرابلس وبنغازي وسرت، التي تعد مراكز للتجمع السكاني والنشاط الاقتصادي والإعلامي، مما يسهم في توحيد أو تعديل بعض الخصائص اللهجية.

بالتالي، فإن دراسة الخصائص اللغوية في ليبيا لا يمكن فصلها عن بعدها الجغرافي، إذ يشكل الموقع عاملاً مؤثرًا في الحفاظ على التنوع اللهجي أو توحيد بعض المفردات والأنماط اللغوية بين المناطق، وهو ما يجعل الربط بين الجغرافيا واللسانيات ضروريًا لفهم المشهد اللغوي الوطني بشكل متكامل.

المجلد 4، العدد 1 ص 186 - 197 (2026)، Volume 4, Issue 1

المحور الأول

الأساس النظري للجغرافيا اللسانية

تعد الجغرافيا اللسانية من الفروع الحديثة التي تربط بين علم اللسانيات والجغرافيا،إذ تهتم بدراسة توزيع اللغات واللهجات في الفضاء المكاني وتحليل العلاقة بين البيئة الجغرافية والتنوع اللغوي (أحمد، 2019)، ويركز هذا المجال على فهم كيفية تأثير التضاريس، المناخ، والهياكل السكانية على نشوء وتطور اللهجات المحلية في مختلف المناطق (الهاشمي، 2020).

إذ تسهم الجغرافيا اللسانية في توضيح العوامل المؤثرة في اختلاف اللهجات بين المدن والمناطق النائية، مع التركيز على أن بعض العوامل مثل البعد عن المراكز الحضرية أو العزلة الطبيعية قد تؤدي إلى الحفاظ على الخصوصية اللهجية (الربيعي، 2018).

وتعد مراجعة الدراسات السابقة جزءًا أساسيًا لفهم المشهد اللساني الوطني، إذ أظهرت بعض الدراسات أن التنوع اللهجي في ليبيا مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتاريخ الاستيطاني والهجرة الداخلية والتفاعل مع المجتمعات المجاورة (خوجة، 2021؛ عبد الله، 2017)،. كما بيّنت هذه الدراسات أن استعمال الوسائل الإعلامية الحديثة قد ساهم في توحيد بعض الأنماط اللغوية، في حين حافظت المناطق النائية على خصوصيتها اللهجية نتيجة عزلة طبيعية أو جغرافية (المنصوري، 2016).

من هنا، يظهر أن فهم الجغرافيا اللسانية للغة في ليبيا يتطلب ربط التحليل النظري بالبيانات الميدانية، بما يعكس العلاقة بين العوامل الطبيعية والبشرية والتنوع اللغوي في مختلف المناطق.

المحور الثاني

الحدود المكانية وأهمية الموقع الجغرافي

تُعد الحدود المكانية والموقع الجغرافي لليبيا من العناصر الأساسية لفهم التوزيع المكاني للهجات واللغات داخل الدولة، فامتداد البلاد من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، إلى جانب تنوع التضاريس والمناخ، يخلق بيئات لغوية متباينة، حيث تتميز المناطق النائية بعزلة نسبية تؤدي إلى الحفاظ على الخصوصية اللهجية (الخليفي، 2018).

تمتد حدود ليبيا مع عدة دول مجاورة، منها :مصر، و تونس، والسودان، والجزائر و تشاد، والنيجر، فضلا عن الدول الساحلية للبحر المتوسط، وهو ما يجعلها منطقة غنية بالتمازج الثقافي واللغوي نتيجة التفاعل مع المجتمعات المجاورة والهجرة العابرة للحدود (الموسوي، 2019)، كما تؤدي المدن والمحاور الاستراتيجية مثل طرابلس وبنغازي وسرت دورًا مهمًا في توحيد بعض الأنماط اللغوية أو تعديل الخصائص اللهجية عبر تركز النشاط الاقتصادي والإعلامي والتجاري فيها (النجار، 2020).

وبالتالي، فإن دراسة الخصائص اللهجية في ليبيا لا يمكن فصلها عن بعدها الجغرافي، إذ يشكل الموقع عاملاً مؤثرًا في الحفاظ على التنوع اللهجي أو توحيد بعض المفردات والأنماط اللغوية بين المناطق، ما يجعل الربط بين الجغرافيا واللسانيات أمرًا ضروريًا لفهم المشهد اللغوي الوطني بشكل متكامل (الحميدي، 2017).

ISSN: 3105-8396

المجلد 4، العدد 1 ص 186 - 197 (2026)، Volume 4, Issue 1

المحور الثالث

التنوع اللغوي في ليبيا – الأمازيغ والتبو والطوارق

1. اللغة الرسمية والسائدة تُعد اللغة العربية اللغة الرسمية والأكثر انتشارًا في ليبيا، وتستعمل في التعليم والإدارة ووسائل الإعلام، كما تمثل لهجاتها المحلية الغالبة في الحياة اليومية لسكان معظم المناطق (الحميدي، 2017).

2. التنوع اللغوي للأقليات إلى جانب العربية: توجد لغات محلية للأقليات ،مثل : لأمازيغ والتبو والطوارق، والتي تُشكل طبقة إضافية من التنوع اللغوي دون التأثير على وحدة الدولة أو تقسيمها كمايلي:

-الأمازيغية: تستعمل في ، زوارة، وبعض مناطق الجبل النفوسة، وتتميز بخصوصيات صوتية ومفرداتها تختلف عن العربية الليبية (الموسوي، 2019).

- لغة التبو: محلية في الجنوب الشرقي (الكفرة والمناطق المحيطة)، وتحتفظ ببنية لغوية مستقلة، لكنها تتفاعل أحيانًا مع اللهجة العربية المحلية (العريبي، 2020).

- لغة الطوارق: موجودة في جنوب غرب ليبيا (غات ومرزق)، وتحتفظ بعناصر لغوية ثقافية وتقليدية، مع تأثير محدود من العربية المحكية (الفتحي، 2021).

3. أثر لغات الأقليات في المشهد اللغوي العام وتعزيز التنوع اللغوي ،وجود لغات الأقليات لا يجزئ البلاد، لكنه يضيف ثراءً لغويًا للمشهد العام.

4.التفاعل مع العربية الليبية: يظهر أحيانًا امتزاج جزئي في المفردات والتعابير اليومية، مع الحفاظ على اللغة العربية كلغة أساسية.

5.ضرورة التوثيق: توثيق لغات الأقليات مهم للحفاظ على التراث اللغوي والثقافي، مع دعم التعليم والثقافة المحلية دون التأثير في استعمال العربية (الموسوي، 2019؛ الفتحي، 2021).

المحور الرابع

اللهجات والتنوع اللغوي في ليبيا

يشكل التوزيع المكاني للهجات العربية في ليبيا انعكاسًا للعوامل الجغرافية والاجتماعية والثقافية، إذ تؤثر المراكز الحضرية، والتضاريس ، والهجرة، والتفاعل مع المجتمعات المجاورة في مستوى التقارب أو الخصوصية اللهجية (الحميدي، 2017) ، وتعكس الدراسة الميدانية نتائج دقيقة حول مدى التشابه أو الاختلاف في المفردات اليومية بين السكان في المدن الكبرى، المناطق الحدودية، والمناطق النائية.

إذ رصدت الدراسة أن (69.8٪) من المفردات المستعملة مشتركة بين سكان طرابلس، بينما(30.2٪) تعكس اختلافات محلية دقيقة ويرجع ذلك إلى كون طرابلس عاصمة البلاد ومركزًا حضريًا رئيسا، فإنها تجذب سكانًا من مختلف المناطق، مما يزيد من توحيد المفردات نتيجة التفاعل اليومي والتعليم والإعلام.

اما الخصوصية: فرغم التقارب، تظهر (30.2٪) اختلافات محلية بسبب أصالة بعض الأحياء القديمة التي حافظت على مفردات تاريخية ولهجية مميزة. إلا أن طرابلس تمثل نموذجًا لتأثير الحضرية على توحيد اللهجات العربية مع وجود بعض الخصوصيات المحلية

.بينما سجلت مدينة بنغازي في الشرق(72.4 ٪)من المفردات العربية موحدة، و(27.6٪) خصوصية لهجوية محلية، ويفسر هذا انها تمثل مركزًا تعليميًا وتجاريًا، مما يسهل انتقال المفردات الموحدة بين السكان، في حين أن(27.6٪) من

المفردات المحلية تظهر الخصوصية نتيجة وجود أحياء محلية نائية نسبيًا وقربها من المناطق الريفية التي حافظت على لهجتها، فقد ساهم التفاعل الحضري في توحيد المفردات، مع بقاء الخصوصيات اللهجية مرتبطة بالمناطق القريبة من الريف.

في حين أن (77.6 ٪) تقارب لهجي في سرت فهي منطقة حدودية ، وما نسبته (23.4٪) اختلافات محلية،

إذ تقع سرت بين الشرق والغرب، وتشهد تدفقًا مستمرًا من السكان القادمين من مناطق مختلفة، مما يزيد من نسبة التقارب، الخصوصية: (23.4٪) تعكس تأثير المناطق النائية المجاورة والتفاعل المحدود مع المدن الكبرى ،وبذلك يمكن القول إن التوازن بين التقارب والاختلاف يعكس تأثير الحدود الجغرافية والهجرة الداخلية على اللهجة.

سبها: الخصوصية المتوسطة في الجنوب (71.8 ٪) من المفردات العربية متقاربة، و(28.2٪) خصوصية نطقية ومفرداتية، وهذا يفسر لأن سبها كمدينة مركزية في الجنوب تمتلك حركة سكانية متوسطة، ما يؤدي إلى تقارب نسبي للهجات.

الخصوصية:(28.2٪) من المفردات تحافظ على نبرات صوتية ومفردات محلية نابعة من البيئة الصحراوية وعادات السكان الأصليين.

تجدر الاشارة هنا إلي أن سبها تعكس توازنًا بين تأثير المراكز الحضرية والخصوصية الجغرافية للجنوب.

غات: المناطق النائية وصيانة الخصوصية (78.3٪)من المفردات مستقلة محليًا، و(21.7٪) مفردات متقاربة مع العربية الليبية العامة.

السبب: غات منطقة نائية جدًا في الجنوب الغربي، بعزلة جغرافية كبيرة، ما يقلل من تأثير المدن الكبرى والإعلام.

كما انها تمتاز بخصوصية المفردات المستقلة التي تعكس الاستمرارية الثقافية والتقاليد المحلية الخاصة بالسكان الطوارق والأمازيغ، فهي مثال واضح على صيانة اللهجات المحلية في بيئة نائية مع الحد الأدنى من تأثير العربية الموحدة.

. الكفرة: الخصوصية الأقل رغم العزلة (36.3٪) خصوصية لهجوية، و (63.7 ٪)مفردات مشتركة مع المدن الكبرى. فهي تشهد حركة مستمرة للهجرة والتجارة مع الشرق والحدود المصرية والسودانية، مما يزيد من انتشار المفردات العربية الموحدة.

الخصوصية: (36.3٪) تعكس بقايا المفردات المحلية التي لم تتأثر بشكل كامل بالعوامل الحضارية.

الكفرة تُظهر أن الهجرة والتواصل مع المراكز الحضرية يمكن أن يقلل من الخصوصية اللغوية حتى في المناطق النائية.

خلاصة القول :

1. المدن الكبرى، مثل :طرابلس وبنغازي تمثل محور توحيد اللهجات العربية (تقارب 72.61٪)، مع وجود خصوصيات محدودة.
2. المناطق الحدودية ،مثل: سرت تظهر توازنًا بين التقارب والاختلاف (تقارب 77.6٪).
3. المناطق النائية مثل غات تحافظ على أعلى نسبة خصوصية لهجوية (78.3٪)، بينما بعض المناطق الأخرى مثل الكفرة :تتأثر بالتواصل والهجرة (36.3٪).
4. العوامل المؤثرة: التضاريس ،والمراكز الحضرية، والهجرة الداخلية والخارجية، والعزلة الجغرافية

تحويل هذه النتائج إلى خرائط دقيقة بالألوان والنسب العشرية لكل منطقة بحيث تكون جاهزة للرسم والتحليل الأكاديمي في البحث.

يتضح أن العزلة الجغرافية للمناطق النائية تؤدي إلى الحفاظ على الخصوصية اللهجية، بينما تعمل المراكز الحضرية على توحيد اللهجات العربية جزئيًا.

جدول (1): النسب المئوية للتشابه والخصوصية اللهجية في المدن والمناطق الليبية

المنطقة	نسبة التشابه مع العربية الليبية العامة%	نسبة الخصوصية اللهجية %
طرابلس	69.8	30.2
بنغازي	72.4	27.6
سرت	77.6	23.4
سبها	71.8	28.2
غات	21.7	78.3
الكفرة	63.7	36.3
الأمازيغية	14.3	85.7
التبو	11.8	88.2
الطوارق	17.6	82.4

المصدر نتائج الدراسة الميدانية 2025م

تشير البيانات الواردة في الجدول(1) إلى تباين واضح في نسب التشابه والخصوصية اللهجية بين المناطق الليبية، وهو تباين يرتبط ارتباطًا مباشرًا بعوامل جغرافية، اجتماعية، وثقافية.

في المدن الكبرى (طرابلس، بنغازي، سرت)، تتراوح نسبة التشابه مع العربية الليبية العامة بين(69.8٪) و (77.6٪)، وهو ما يعكس تأثير التعليم الرسمي، وسائل الإعلام الوطنية، والهجرة الداخلية. هذه المدن تمثل مراكز حضرية ذات اتصال واسع ببقية المناطق، ما يسهم في تقليص الفجوات اللهجية ورفع مستوى التوحيد اللغوي.

أما المناطق الصحراوية والنائية مثل غات والكفرة، فقد سجلت نسب خصوصية لهجية مرتفعة (غات (78.3٪)، الكفرة (36.3٪) تعكس انعزالها الجغرافي وصعوبة الوصول إليها، مما ساعد على بقاء مفردات وأساليب تعبيرية محلية متوارثة، في حالة غات، ساهم حضور الطوارق وثقافتهم اللغوية في تعزيز هذه الخصوصية، وبالنسبة للأقليات اللغوية، أظهرت الدراسة أن الأمازيغ، التبو، والطوارق يحتفظون بقدر كبير من مفرداتهم المحلية بين (82.4٪)و(88.2٪)، مع إدماج نسبي للمفردات العربية يتراوح بين (11.8٪)و (17.6٪) هذا يشير إلى أن الثنائية اللغوية قائمة، لكنها لا تلغي سيادة العربية كلغة جامعة، بل تضيف بعدًا ثقافيًا يعكس التنوع ضمن الوحدة الوطنية.

وتؤكد النتائج أن ليبيا تضم فسيفساء لغوية متجانسة على المستوى الوطني، لكنها غنية بالتنوع على المستوى المحلي، الخصوصية اللهجية تتعزز في المناطق النائية والحدودية بفعل العزلة الجغرافية والتفاعل عبر الحدود، بينما تزداد نسبة التشابه في المراكز الحضرية بفعل التواصل المستمر والإعلام، كما أن لغات الأقليات تمثل جزءًا أصيلًا من الهوية الوطنية، مما يستدعي توثيقها وحمايتها دون أن يتعارض ذلك مع مكانة اللغة العربية كلغة رسمية جامعة.

المحور الخامس

تباين استعمال العبارات والمفردات اليومية وفق الانتماءات الجغرافية واللغوية في ليبيا

التحيات اليومية تمثل الجانب الاجتماعي واللغوي للتواصل بين الأفراد، وتعكس تأثير الثقافة المحلية والعوامل الحضارية على اللغة المستعملة، تحليل هذه العبارات يُظهر مدى انتشار المفردات في المدن الكبرى مقابل المناطق النائية ولغات الأقليات، ويكشف عن التباين بين التأثر بالثقافة العربية والإعلام وبين الحفاظ على خصوصية اللغات المحلية.

اظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن كلمة "سلام" هي الأكثر شيوعًا في المدن الكبرى، بنسبة(95.2%) في طرابلس ،و(92.5%) في بنغازي، بينما تقل نسبتها في سبها إلى (85.3%)، وتنخفض بشدة في مناطق الأمازيغية إلى (40.1%)ومناطق التبو/الكفرة إلى (38.6%) والطوارق/غات إلى (35.4%)،و هذا يعكس أن التحية العربية التقليدية أكثر انتشارًا في المراكز الحضرية نتيجة التأثر بالإعلام والمدارس. كلمة "مرحبا" تظهر بنسبة (89.5%) في طرابلس ،و(87.3%) في بنغازي، مع انخفاضها إلى (25.1%)في الطوارق، ما يدل على تأثير العادات الثقافية المحلية.

وعبارة "خير كيف حالك" تستعمل بنسبة (78.6%)في طرابلس، و(75.1%) في بنغازي، وتنخفض في مناطق الأمازيغية إلى(15.3%)، ما يبرز الانفصال اللغوي بين المناطق الحضرية والمناطق التقليدية.

وعبارة "واش اخبارك" تظهر بنسبة أقل، (65.3%) في طرابلس، و(60.2%) في بنغازي، ومحدودة جدًا في المناطق النائية، دلالة على تأثرها بالثقافة الغربية والإعلام.

أما التحية الأمازيغية "أزول" تظهر بنسبة (95.5%)في مناطق الأمازيغية، مع شبه انعدام في باقي المناطق، مؤكدة على خصوصية اللغة المحلية.

كما أن المفردات المتعلقة بالطعام والشراب تعكس التقاليد الغذائية، والتنوع الثقافي، والتأثير الحضري في العادات اليومية، و تحليل هذه الكلمات يوضح أنها مشترك وطنياً وأنها خاص بالأقليات.

كلمة "خبز" متداولة بنسبة (100%) في كل المدن الكبرى والمناطق النائية، مما يؤكد كونها عنصراً أساسياً في النظام الغذائي الوطني.

و"مايه" تشترك بنسبة (99.2%) في طرابلس ،و(98.5%)في بنغازي، وتصل إلى (94.1%) في الكفرة، مع انتشار واسع في كل المناطق.

وكلمة "شاي" تظهر بنسبة (100%) في طرابلس وبنغازي، ويقل في الكفرة إلى (82.3%) ، ما يعكس انتشار المشروبات العربية التقليدية وتفاوت التأثر بالعادات الحضارية.

أما الكلمة الأمازيغية "آغرم" تقتصر على مناطق الأمازيغية بنسبة (96.1%)، ما يعكس الحفاظ على المصطلحات المحلية التقليدية.

وكلمة "لحم" منتشرة بنسبة (100%) في طرابلس و(100%) في بنغازي، وتنخفض في مناطق التبو إلى (70.2%) ،معبرة عن الفروقات في العادات الغذائية بين المناطق.

ومصطلح التبو "أكاو" يظهر بنسبة (96.2%) في مناطق التبو والكفرة، ولكنه غير مستعمل في المناطق الأخرى، مما يبرز الخصوصية اللغوية.

في حين المفردات المتعلقة بالملابس والنشاطات اليومية تعكس التفاعل بين الثقافة الحضرية والتقاليد المحلية، ومدى اعتماد السكان على المصطلحات العربية مقابل كلمات الأقليات.

وكلمة "قميص" مستعملة بنسبة (100%) في طرابلس وبنغازي، وتنخفض إلى(93.5%) في الكفرة، ما يدل على انتشار الملابس التقليدية في جميع المناطق.

و"سروال" تظهر بنسبة (98.5%) في طرابلس و(97.2%) في بنغازي، مع انخفاض تدريجي في المناطق النائية، مما يعكس تأثير المناخ والاحتياجات اليومية على الاستخدام.

و"شغل" تستعمل بنسبة (85.0%)في طرابلس، و(82.3%) في بنغازي، وتصل إلى (65.2%)في الطوارق، موضحة الفروق في التعبيرات اليومية المرتبطة بالنشاطات الحياتية.

أما الكلمات الخاصة بالأقليات، مثل: "أغف" لدى الأمازيغ بنسبة (96.2%) ،و"توبا "لدى الطوارق بنسب (95.5%)، تبرز الهوية الثقافية المحلية وتميزها عن المدن الكبرى.

ولعبارات اليومية الخاصة باللهجات المحلية تعكس التنوع اللغوي والتفاعل بين العربية العامية والمفردات التقليدية للأقليات، وتكشف عن مدى الحفاظ على الخصوصية الثقافية.

وعبارة "إيه" منتشرة بنسبة(98.2%) في طرابلس ،و(96.5%) في بنغازي، مع انخفاض إلى(86.5%) في الطوارق، مما يدل على انتشار العربية المبسطة في المدن الكبرى.

وكلمة "لا" مستعملة بنسبة (100%) في جميع المناطق، مما يوضح كونها كلمة أساسية ومشتركة وطنياً.

وعبارة "علاش" تستعمل بنسبة (95.5%) في مناطق الغربية والأمازيغية ، ولكنها منخفضة جدًا في المدن الكبرى، مما يعكس خصوصية الأمازيغية المحلية.

و"شنو تعمل" تظهر بنسبة (80.5%) في طرابلس، و شن ادير بنسبة(78.2%) في بنغازي، وتنخفض في مناطق التبو إلى(60.3%) ، ما يوضح التأثر بالثقافة العربية العامية في المدن مقابل الخصوصية المحلية.

وكلمات الأقليات مثل :"ماتش" (الأمازيغية) بنسبة (96.0%)وكيد (التبو) بنسبة(97.2%) تظهر بوضوح في مناطقها، مؤكدة على التباين اللغوي الجغرافي

المجلد 4، العدد 1 ص 186 - 197 (2026)، Volume 4, Issue 1

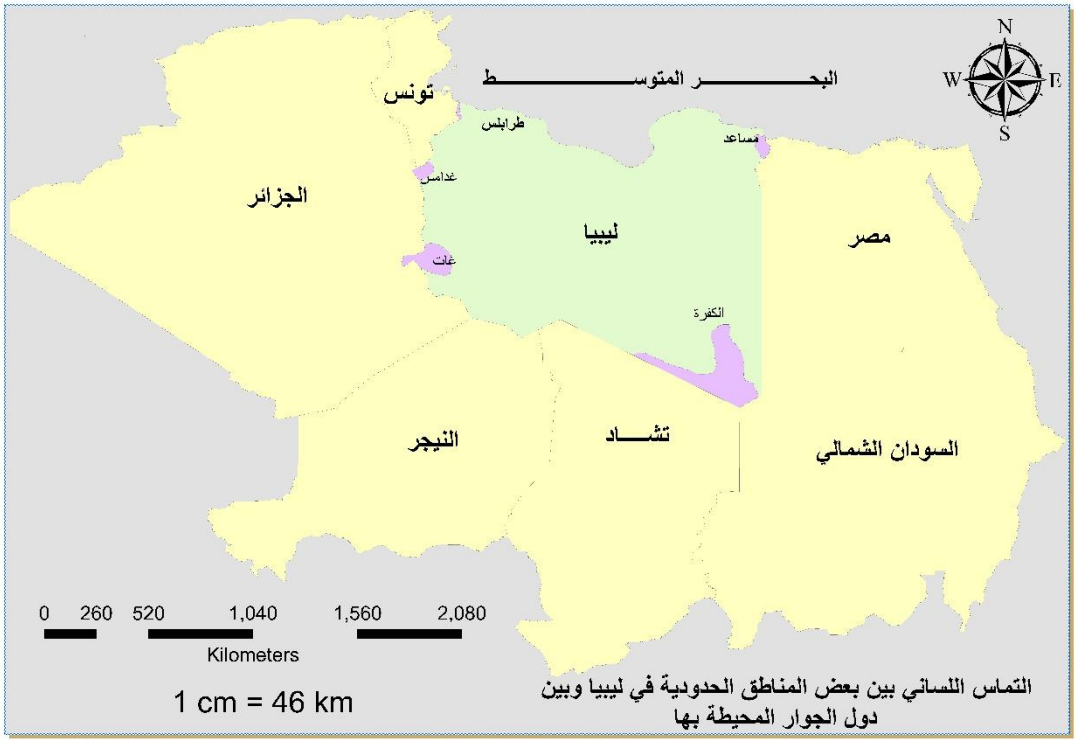

خريطة(2) خطوط التماس بين المناطق الحدودية في ليبيا وبين دول الجوار المحيطة بها

النتائج والتوصيات

أولًا: النتائج

توصلت الدراسة الميدانية، من خلال تحليل البيانات المجمعة من خمس عشرة منطقة تمثل الأقاليم الليبية الثلاثة، إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. تباين الخصوصية اللغوية جغرافيًا: أظهرت النتائج أن الخصوصية اللهجوية ترتفع في المناطق النائية مثل غات (78.3٪) والكفرة (36.3٪)، بينما تقل في المراكز الحضرية الكبرى ،مثل:طرابلس (30.2٪) وبنغازي (27.6٪)، مما يعكس تأثير العزلة الجغرافية في الحفاظ على الموروث اللهجي.

2. التأثير الحضري والإعلامي: سجلت المدن الكبرى نسب تشابه مرتفعة مع العربية الليبية العامة تراوحت بين(69.8٪) و(77.6٪)، وهو ما يرجع إلى دور التعليم ووسائل الإعلام والحركة السكانية في تقليص الفوارق اللهجية.

3. التنوع اللغوي للأقليات: استعمل الأمازيغ المفردات المحلية بنسبة (85.7٪)، والتبو (88.2٪)، والطوارق (82.4٪)، مع استمرار العربية كلغة تواصل رئيسة بينهم، مما يثري المشهد اللغوي الوطني دون الإضرار بوحدته.

4. العلاقة بين البعد الجغرافي والخصوصية هناك ارتباط مباشر بين الابتعاد عن المراكز الحضرية وارتفاع نسبة الخصوصية اللهجوية، إذ تمثل التضاريس والصحراء عوامل مساعدة في الحفاظ على الهوية اللغوية المحلية.

5. المناطق الحدودية كنقاط تلاقٍ لغوي: أظهرت البيانات أن المناطق الحدودية مثل طبرق وصرمان سجلت نسب تداخل مفرداتي مرتفعة نتيجة التبادل الثقافي والتجاري مع المجتمعات المجاورة.

ISSN: 3105-8396

ثانيًا: التوصيات

استنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. توثيق اللهجات المحلية في المناطق النائية ولغات الأقليات، عبر تسجيلات صوتية وأرشفة رقمية لضمان حفظها للأجيال القادمة.
2. إدماج التنوع اللهجي في المناهج التعليمية، بوصفه جزءًا من التراث الثقافي، مع الحفاظ على مكانة العربية الفصحى.
3. تعزيز الدراسات الجغرافية اللسانية، باستعمال أدوات مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتطوير خرائط محدثة للهجات الليبية.
4. دعم المبادرات الإعلامية والثقافية التي تبرز التنوع اللغوي في ليبيا، بما يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي بقيمته.
5. إنشاء مراكز بحثية محلية مختصة في الدراسات اللسانية والجغرافية، بالشراكة مع الجامعات والمراكز البحثية الوطنية.
6. وضع سياسات لغوية وطنية تراعي التوازن بين الوحدة اللغوية والتنوع اللهجي، بما يحافظ على الهوية الجامعة.

بيانات الإفصاح:

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة:** تم الاتفاق على المشاركة في البحث وفقاً للإرشادات الخاصة بالمجلة.
- **توافر البيانات والمواد:** كافة البيانات والمواد متاحة عند الطلب.
- **مساهمة المؤلفين:** يتحمل المؤلفين مسؤولية كافة محتويات البحث والتحليل والمنهجية والمراجعة الكاملة.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد تضارب في المصالح لأي طرف من خلال تصميم البحث وتقديمه وتقييمه.
- **التمويل:** لا يوجد أي تمويل مخصص لهذا البحث.
- **شكر وتقدير:** الشكر الجزيل لأكاديمية التطوير العلمي ومجلة المؤتمرات العلمية (JSC) على الدعم والإرشادات (/https://sdasmart.org/jsconf)

ثالثًا: قائمة المراجع

1. العربي، م. (2020). التأثيرات الجغرافية على التنوع اللهجي في ليبيا. مجلة البحوث اللسانية، 12(3)، 145–162.
2. الحميدي، أ. (2017). اللهجات الليبية: دراسة ميدانية في الجغرافيا اللسانية. طرابلس: مركز الدراسات اللغوية.
3. الفتحي، س. (2021). خرائط اللهجات في شمال إفريقيا: منهجية وتقنيات. مجلة الجغرافيا التطبيقية، 8(2)، 77–95.
4-OPEC. (2023). Annual Statistical Bulletin 2023.
U.S. Energy Information Administration (EIA). (2023). Annual Energy Outlook 20235.